جودة أداء معايير (التنفيذ والتخطيط وأساليب التدريس وعملية الاتصال) لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على تحسين عملية التقويم

أ . طراد توفيق*

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة بعض أسباب وصعوبات إجراء عملية التقويم في حصة التربية البدنية والرياضية و إبراز تأثير الأداء التدريسي الجيد لأستاذ التربية البدنية والرياضية وانعكاسه على عملية التقويم ، على ضوء معايير الجودة حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، حيث أعد الباحث استبانة واحدة لغرض الدراسة مكونة من أربعة محاور (التخطيط والتنفيذ ، طرق وأساليب ألتدريس ، الاتصال التربوي) ، وإجراء مقابلة شخصية مع (03) مفتشي التربية ، وكانت العينة عشوائية مكونة من 75 أستاذ من ثانويات الجزائر العاصمة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب ضعف عملية التقويم هو أداء الأستاذ العلمي والمهني وأن لجودة أداء الأستاذ دوراً ايجابياً في تحسين وتطوير عملية التقويم في حصة التربية البدنية والرياضية .

الكلمات الدالة : الجودة ـ جودة الأداء ـ أستاذ التربية البدنية والرياضية ـ التقويم.

Abstract :

This study aims to find out some of the causes and the difficulties of conducting the evaluation process in the share of physical education and sports, and how Teaching performance good for the professor of physical education and sports on the evaluation process affects, in the light of the quality standards where the researcher used in this study, the descriptive approach, and prepared the researcher to identify one for the purpose of made up the study of the four axes (planning and implementation,teaching methods, the process of educational communication), and conduct a personal interview with (03) inspectors of Education, and the random sample composed of 75 professors from secondary school in Algiers, and the results showed that the most important reasons for the weakness of the evaluation process is the performance of the scientific and professional teacher and the quality of the teacher's performance a positive role in the improvement and development of the evaluation process in the share of physical education and sports.

Key words : quality quality performance professor of physical education and sports _ Evaluation.

مقدمة:

يدفع المرء إلى التدريس ميل داخلي تجاه تلك المهنة ، واستعداد فطري يتجلى في امتلاك صفات معينة من مثل قوة الشخصية وجهارة الصوت وفصاحة المنطق ، والبديهة ، وحب التعامل مع الأطفال ومساعدتهم ، ثم يأتي الإعداد العلمي التربوي في المعاهد والكليات قبل العمل في التدريس والبرامج التدريبية خلاله لتتوج قدراته وتعينه على أداء عمله على الوجه المنشود ، إن تدريس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية يحتم على الأساتذة أن يمتلكوا الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس المهارات الرياضية المختلفة ، لذا لا بد من توافر كفايات تعليمية أساسية لدى مدرس التربية الرياضية تؤهله لان يقوم بدوره بكفاية وفاعلية ، إضافة إلى الكفايات الشخصية ، لاشك إن أمتلاك المدرسين للكفايات التعليمية سينمي قدراتهم ويثري خبراتهم ويساعدهم على تحقيق الأهداف التربوية ، ضمن الإطار الذي يسهل تلبية حاجاتهم ، لذلك فان الكشف عن مدى توافرها لديهم أمر بالغ الأهمية ، لأنه سيساعد على تحديد نقاط الضعف والقوة

* معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3 البريد الاليكتروني tradtawfik10@yahoo.com.

لديهم ، ومن ثم معالجتها .

لابد إذن للمدرس الراغب في النجاح في عمله من الإلمام بمبادئ التعليم وأهدافه وأخلاقه ، وبمجموعة من المهارات التربوية منها التخطيط للدرس ، والإلمام بطرائق التدريس ، وإدارة الصف ، والتعامل مع المتعلمين ، وإدارة الحوار والمناقشة ، وطرح الأسئلة ، وبناء الاختبارات والتقويم ، وغير ذلك حتى يستطيع أن ينجح في مهمته ويوفق في رسالته .

بيد أن ذلك الاهتمام لا يلبث أن يتناقص مع كل مشكلة جديدة تعترض سبيلهم ولا يجد كثير منهم من يقدم لهم المشورة اللازمة أو المعلومة الشافية أو الخبرة المفيدة ، حتى تصل الحال ببعضهم إلى مرحلة فقد الاهتمام تمامًا بالعمل ومتطلباته ، أو الوصول إلى مستوى من التبلد وفقد الاكتراث بمستجدات الميدان التربوي والتعليمي ، مما يسهم في انخفاض مستويات عدد منهم ، وقد يصل ببعضهم إلى الفشل والبحث عن مخارج طوارئ من مهنة التدريس كالتعلق بالأعمال الإدارية أو الانتقال تمامًا من حقل التربية والتعليم ، ومن يبقى منهم فهو من الذين يجدون عونا من بعض زملائهم القدماء أو من مدير المدرسة أو المشرف التربوي أو يجتهدون بالبحث في المصادر والمراجع المختصة ليجدوا الحلول المناسبة ويتزودوا بالخبرة لكي يستطيعوا الاستمرار في أعمالهم.

1. الإشكالية:

احتلت مفاهيم الجودة مكانة مرموقة على أجندة القادة التربويين وصناع السياسات التربوية في الوقت الذي تزايد فيه الطلب على التعليم ذي الجودة العالية ، فالتعليم يعتبر بمثابة منتج ومستهلك في الوقت نفسه لمستويات عالية من القوى البشرية ، وأنه إذا كان للتعليم أن يخدم جميع المستهلكين الآخرين من القوى العاملة ، فالمعلمون هم صناع التفكير ، وإليهم نعهد بالملايين من العقول الغضة التي تحتاج إلى الحقائق ، وتتطلب التوجيه ، وتنشد المعرفة ، عقول غضة ، ناشئة في طور التكوين ، إذا ما تهيأت لها تربية سوية ، وتعليم سديد ، أصبحت قادرة على إعطاء الكثير ، وبذل الأكثر ، فالمعلم هو روح العملية التعليمية ولبها ، وأساسها الأول ، وركنها الركين ، رغم أهمية المقرر الجيد ، والكتاب الجذاب ، والمبنى النموذجي ، لكن هذه الأشياء كلها وسواها تأتي في الأهمية بعد المعلم المقتدر المتميز، الصالح القوي الأمين المخلص في أداء عمله ، المتمكن من مادته ، أهم منها جميعاً ، ولا يوجد منهج دراسي مهما أحسن تخطيطه يمكن أن يرتفع فوق مستوى مدرسيه. (الورثان ، 2007 ، ص. 3)

نظرا لأهمية هذه المهنة كان من الواجب أن ينال من يقوم بها النصيب الأكبر من عملية التنمية البشرية ، وذلك لأن عملية التنمية البشرية أصبحت " بمثابة المحور الذي يدور حوله اعداد الفرد وتأهيله ، وتدريبه ، وصقله بالمهارات والخبرات ، والمعارف حتى يستطيع أداء عمله بدرجة عالية من الدقة والإبداع والخصوصية " .(الزواوي ، 2003 ، ص.31)

تعددت مداخل التقويم التربوي ونماذجه مثلما تعددت أنواع البحوث التربوية وتصاميمها ، وقد يجد الباحث تصميما مناسبا لمشكلة بحثية ، ولكن قد يصعب على المقوم تبني نموذج محدد وربما مدخل محدد عندما يكون التقويم شاملا لبرنامج معين ، توفر عملية التقويم تغذية راجعة لكل من المعلم والمؤسسة عن الأداء الذي يقوم به وتعرفه على نقاط قوته وضعفه ، ويمكن ربط أنظمة المكافآت والحوافز مع الأداء بحيث تصبح أنظمة التقويم أداة للحافزية يستفيد منها المعلم والمؤسسة معا ، كما تبين له كيف يمكن أن يطور أداءه .(العنزي ، 2007 ، ص. 144) وعلى ضوء ما تقدم نحاول الإجابة على التساؤل التالي:

ـ هل تطبيق معايير الجودة (التخطيط والتنفيذ ، طرق وأساليب التدريس ، عملية الاتصال) على أداء استاذ التربية البدنية والرياضية يحسن عملية التقويم؟

2. أهداف البحث :

ـ إبراز أهمية تطبيق معايير الجودة على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية وتأثير ذلك على عملية التقويم.

ـ وضع قائمة للمعايير التي تؤثر في أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية وعملية التقويم.

3. فرضيات البحث :

1 ـ تطبيق معايير الجودة على أداء أستاذ التربية البدنية والرياضية يحسن عملية التقويم.

2 ـ التخطيط والتنفيذ الجيد للحصة لأستاذ التربية البدنية والرياضية يساعد على عملية التقويم.

3 ـ الممارسة الجيدة والتنويع في طرق وأساليب التدريس تساعد الأستاذ على عملية التقويم الصحيح.

4 ـ عملية الاتصال القائمة بين الأستاذ والتلاميذ تسهل عملية التقويم وتحسينه.

4. أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث في كونه دراسة تتمحور حول معايير الجودة في أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي ، حيث يكشف على مدى قدرتهم على ممارسة الكفايات التعليمية المناسبة والضرورية لمادتهم الدراسية ، كذلك تنبع أهمية هذا البحث في كونه يتطرق لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية وهي مادة تمتاز بأنها مادة تعتمد على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري ، كما أنها تمتاز بالصعوبة بالنسبة للأساتذة في كل مراحل التعليم وخاصة في التعليم الثانوي ، وصعوبة التقويم بالنسبة للأساتذة ، حيث أن تحسين التقويم مرتبط بكفاءة الأستاذ المهنية التي هي محصلة لما تلقاه أثناء فترة الإعداد والتكوين ، وكذلك للتدريب والتكوين أثناء الخدمة وكذلك للنمو المهني أو الخبرة.

5. مصطلحات البحث:

1.5. مفهوم الجودة :

ـ يعرفها جوران Juran بأنها : الملائمة للاستخدام .

ـ بينما عرفها ديمنج Deming بأنها : تلبية احتياجات العمل حاضراً ومستقبلا . ـــ ويعرفها كروسبي Crosby بأنها : المطابقة على المتطلبات التي يضعها المستهلك .(الجضعي ، 2005 ، ص17)

ـ أما المنظمة الدولية للتقييس الآيزو(ISO) كما ذكر(العزاوي) فأنها : الدرجة التي تشبع فيها الحاجات والتوقعات الظاهرية والضمنية من خلال جملة الخصائص الرئيسة المحددة مسبقا . (العزاوي ، 2005 ، ص.15)

2.5. مفهوم جودة أداء المعلم:

لكي يتمكن الباحث من ضبط مفهوم جودة أداء المعلم ، لا بد من وضع تصور دقيق للمقصود بأداء المعلم حيث يذكر (أحمد الصغير ، 2008):" جميع سلوكيات وممارسات المعلم ، التي تعبر عن مسؤولياته المهنية والأكاديمية والثقافية ، التي ينبغي أن يقوم بها في مجال عمله ، والتي يتم إنجازها داخل أو خارج المدرسة ، والتي تتكامل فيما بينها لتشكل قوة دافعة لعمليات تعلم المتعلمين ، وفيما يأتي عرض لأهم جوانب الأداء المهني للمعلم " .(ص.85)

2.5. تعريف التقويم:

ـ يعرف التقويم لغة بأنه التقدير ، فنقول قومت المتاع بكذا دينار أي قدرت قيمته ، ويعرف كذلك بأنه التعديل فنقول قوم الشيء أي عد له وجعله مستقيما.

ـ في المجال التربوي يعني قياس مدى تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة ، بما في ذلك أعمال الطلاب ونشاط الإدارة التربوية وغير ذلك من وجوه العمل التربوي ، وتتضمن عملية التقويم التعرف على مدى فاعلية المؤثرات والعوامل المختلفة في تحقيق الأهداف .(العيسوي 2003 ، ص.50)

ـ وترى ليلى سيد فرحات :" إن التقويم الرياضي هو عملية الهدف منها تقدير قيمة الأشياء باستخدام وسائل القياس المناسبة لجمع البيانات وإصدار الأحكام ".(ص. 112)

6. الدراسات السابقة والمشابهة:

1 ـ **دراسة طياب محمد** (2003) **جاءت بعنوان:** تقويم واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة المتوسط " ، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير في نظرية ومنجية التربية البدنية والرياضية ، معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر.

يسعى هذا البحث من خلال النتائج المتوصل إليها إلى تحقيق الأهداف التالية :

ـ حاول البحث الحالي تسليط الضوء على واقع الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط بإكماليات الجزائر العاصمة.

ـ معرفة الفروق في الأداءات بالنسبة لأفراد العينة تبعا لمتغيرات الجنس(ذكور ، إناث) ، المؤهل العلمي (شهادة ليسانس ، شهادة الكفاءة) والخبرة في التدريس (أقل من 7 سنوات ، أكثرمن 7 سنوات) ، بالإضافة إلى محاولة التعرف على عراقيل هذا الأداء الأكثر أهمية من وجهة نظر الأساتذة .

تشكلت عينة هذا البحث 23 أستاذ من أساتذة التربية البدنية والرياضية (ذكور وإناث) المدرسين للسنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط بإكماليات ولاية الجزائر العاصمة والذين كانوا على رأس عملهم في خلال السنة الدراسية 2004/2003 .

كما استخدام الباحث بطاقة الملاحظة لقياس الأداء التدريسي ، تحتوي على قائمة من المهارات التدريسية الخاصة بنواحي التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتقويم ، وتم استخدامها كمحك مرجعي لقياس الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط.

أهم النتائج : ومن خلال عرض نتائج البحث ومناقشتها ، خلص الى ما يلي :

ـ احتل محور التنفيذ المرتبة الأولى بمتوسط قدره (18,04) ، واحتل محور إدارة الصف المرتبة الثانية بمتوسط قدره(14,52) ، بينما احتل كل من محور التخطيط ومحور التقويم المرتبة الثالثة والرابعة بمتوسطين قدرهما (09,21) و(08,17) على الترتيب .

ـ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث حيث بلغت قيمة " ت " (3,07) عند مستوى الدلالة ألفا <0,05 وعند درجة الحرية 21.

ـ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الأساتذة ذوي شهادة الليسانس والأساتذة ذوي شهادة الكفاءة حيث بلغت قيمة" ت "(4,06) عند مستوى الدلالة ألفا <0,01 وعند درجة الحرية 21.

ـ التحقق من صحة الفرضية الرابعة لوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الأساتذة ذوي الخبرة في التدريس أقل من7 سنوات والأساتذة ذوي الخبرة في التدريس أكثر من 7 سنوات حيث بلغت قيمة " ت" (2,47) عند مستوى الدلالة ألفا <0,05 وعند درجة الحرية 21.

كما أوصى الباحث بما يلي :

ـ عقد دورات تكوينية وتدريبية مكثفة لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم المتوسط في مجالي التخطيط والتقويم ، حيث أثبت البحث الحالي وجود ضعف في مستوى أداء الأساتذة لهاتين المهارتين ، خاصة ما ارتبط منها بالأهداف التعليمية بمجالاتها ونطاقاتها السلوكية ومستوياتها التطبيقية المختلفة.

ـ ضرورة تكثيف زيارات المفتشين والموجهين لتزويد الأساتذة بكل جديد في مجال التخصص والسهر على تقويم فاعلية الأداء.

ـ ضرورة النظر في برامج تكوين الأساتذة وتحسينها ، حيث أثبت البحث الحالي أهمية الشهادة العلمية في

تحقيق أداء تدريسي جيد.

ـ إجراء المزيد من البحوث الوصفية على محاور مشابهة أو مختلفة سواء من نفس الفئة المستهدفة أو فئات أخرى أو مراحل تعليمية أخرى.

6. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.6. المنهج المتبع: إن دراسة طبيعة الظاهرة التي يتطرق إليها الباحث هي التي تحدد طبيعة المنهج لان المنهج هو عبارة عن طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة " .(علي جواد الطاهر، 1986، ص.19)

و استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، و يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج العلمية استعمالا في البحوث العلمية ، و لكونه أنسب المناهج للوصول إلى أهداف البحث ، و يتناسب و طبيعة المشكلة التي نحن بصدد دراستها.

2.6. عينة البحث : تعتبر العينة في البحوث الوصفية أساس عمل الباحث ، و يعرف عبد العزيز فهمي هيكل العينة هي: معلومات من عدد من الوحدات التي يسحب من المجتمع الإحصائي موضوع الدراسة بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا لصفات هذا المجتمع " وتمثلت عينة البحث في75 أستاذا في التعليم الثانوي مأخوذة من 435 أستاذ موزعين على مستوي ثانويات الجزائر العاصمة ، كما دعم الباحث الدراسة بإجراء مقابلة مع ثلاثة مفتشي التربية .

3.6. أدوات البحث:

1.3.6. الاستبيان : استخدم الباحث في هذه الدّراسة الاستبيان:" الذي يُعتبر من الأدوات المنهجية والخاصّة بجمع البيانات في المنهج الوصفي ، وهو عبارة " عن استمارة مكتوب عليها مجموعة من الأسئلة مرتبطة بطريقة منهجية ودقيقة حسب موضوع البحث يحضّرها الباحث مسبّقاً ويقدّمها للمبحوثين(المستجوبين) ، بهدف تحصيل معلومات قد تثبت أوتنفي فرضيات البحث المقترحة من طرف الباحث (صفوت فرج ، 2001 ، ص. 33)

تم صياغة الاستبيان على شكل محاور تتعلق بالأداء التدريسي لأستاذ التربية البدنية والرياضية بحيث ركزا على الأداء الميداني وهذا لطبيعة مادة التربية البدنية والرياضية ، حيث تضمن الاستبيان المحاور التالية :

- محور خاص بالفرضية الأولى (التخطيط وتنفيذ للحصة) تكون من 13 ممارسة.
- محور خاص بالفرضية الثانية (طرق وأساليب التدريس) تكون من 10 ممارسات.
- محور خاص بالفرضية الثالثة (عملية الاتصال) تكون من 10 ممارسات.

ولتحديد الأهمية النسبية لها وضعت لكل منها درجات تراوحت ما بين 1 و 4 حسب التقسيم الخماسي " **ليكرت**" ، هي يؤديها (تمارس بدرجة كبيرة جدا ، تمارس بدرجة كبيرة ، تمارس بدرجة متوسطة ، تمارس بدرجة قليلة ، تمارس بدرجة قليلة جدا) ، وأعطيت الدرجات على الترتيب (5 ، 1 ، 2 ، 3 ، 4).

2.1.3.6. صدق الأدات : بعد صياغة الاستبيان تم تحكيمه من طرف أساتذة مختصين في علم النفس التربوي وكذا خبراء في معهد التربية البدنية والرياضية في سيدي عبد الله ، حيث تم تغير بعض العبارات وتصحيح البعض الأخر.

3.1.3.6. ثبات الأدات : استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية لتأكد من ثبات المقياس حيث تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون فوجد أن معامل الثبات قبل التعديل (0,71) أن معامل الثبات بعد التعديل(0,86) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.3.6. المقابلة: هي أداة من أدوات البحث قائمة على أساس الحوار اللفظي وجها لوجه بين باحث قائم بمقابلة وبين شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين وعن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة التركيز على المعلومات التي تعبر عن الآراء والاتجاهات والإدراكات أو المشاعر أو الدوافع . (سمير سعيد حجاري ، 2007 ، ص. 125) استعمل الباحث المقابلة الشخصية مع (03) من مفتشي التربية في التعليم الثانوي ، تمحورت حول الأداء المهني على ضوء متطلبات الجود لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعملية التقويم في حصة التربية البدنية والرياضية ، لتدعيم نتائج البحث.

4.6. المعالجة الإحصائية:

. النسب المئوية .

ـ المتوسط الحسابي.

ـ تم تفريغ جميع البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أداتي البحث تمهيدا لإدخالها إلى الحاسب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بتوظيف الحزمة الإحصائية SPSS .

7. عرض وتحليل النتائج

1.7. المحور الأول الخاص بالفرضية الأولى:

الجدول (01) :يمثل اجابات الأساتذة حول عملية التخطيط وتنفيذ الحصة.

الرقم	العبـــارات	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
01	تنظم خطوات الحصة وإجراءاتها في دفتر الخطة	217	2,89	%72,2
02	تختار تمارين تتماشى مع هدف الحصة وعدد التلاميذ في الصف.	215	2,86	%71,5
03	تمتلك مهارة تنفيذ الدرس بالتدرج في المراحل (مرحلة تسخينية رئيسية الرجوع إلى الهدوء).	219	2,92	%73
04	تستغل جميع الأجهزة والأدوات لزيادة عدد تكرار المهارات الحركية.	219	2,92	%73
05	تقدم أهداف الحصة في صورة وضعية مشكلة.	179	2,38	%59,5
06	تعرف طرائق التدريس واستراتيجياته الحديثة وتتمكن من توظيفها في الحصة.	216	2,88	%72
07	تستثمر الوقت التعليمي وتسيره بطريقة فعالة.	203	2,70	%67,5
08	تملك مهارات صياغة الأهداف التعليمية بطريقة سلوكية صحيحة	217	2,89	%72,2
09	تشجع التلاميذ على المشاركة في الحصة.	154	2,12	%53
10	تملك صوتا واضحا معبرا أثناء الشرح	165	2,20	%55
11	تحرص على وضع التلميذ في وضعيات معقدة حتى يصبح التلميذ قادرا وأكثر فعالية في مواجهة المشكلات.	201	2,68	%67
12	تستخدام الصور واللوحات التوضيحية للمهارات الحركية.	208	2,77	%69,25
13	تظهر درجة عالية من الثقة بالنفس أثناء تنفيذ الحصة.	214	2,85	%71,25
الحد الأدنى	الفقرة09	154	2,12	%53
الحد الأقصى	الفقرة04	219	2,92	%73

يتضح من الجدول رقم (01) أعلاه ، والخاص بمحور التخطيط و تنفيذ الحصة ، أن (10) عبارات من أصل (13) عبارة جاءت ضمن الدرجة الكبيرة ، حيث انحصرت متوسطاتها بين 2,86 و2,92 ، بنسبة 67 % و73% على التوالي ، وقد احتلت العبارتين رقم3 و4 أعلى مرتبة بمتوسط2,92 ، بنسبة 73% ، الخاصة بمهارة تنفيذ الدرس بالتدرج في المراحل (مرحلة تسخينية ـ رئيسية الرجوع إلى الهدوء) واستغلال جميع الأجهزة والأدوات لزيادة عدد تكرار المهارات الحركية ، تليهما العبارات رقم (8 ، 11 ، 7 ، 12 ، 13 ، 2 ، 6 ، 1) والتي كانت نتائجها تقارب أعلى مستوى ، وكلها ممارسات جد مهمة ومطلوبة في نجاح العملية التعليمية التعلمية ، وهذا بالرغم ما هو موجود في الواقع ، من نقص واضح في بعض الجوانب العملية في المنهاج الرسمي للتربية البدنية والرياضية حسب رأي الأساتذة المربين.

أما عن الممارسات الثلاثة المتبقية(العبارات رقم 10 ، 9 ، 4) فبرغم من أنها جاءت بدرجة متوسطة ، إلا أنها اقتربت من المستوى الدرجة الكبيرة (أكبر من المتوسط2).

على العموم أحرز محور التنفيذ على أعلى معدل بمتوسط2,67 ، بنسبة 66,87% ، ضمن الدرجة الكبيرة (أكبر من 2,5) ، وترجع هذه النتائج المقبولة للحرص الكبير للأساتذة بتنظيم الدروس في الكراس اليومي وتنفيذها ، نتيجة المتابعة المتكررة والمستمرة لمفتشي المادة الذين يرون أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لايعانون من العمل الميداني في حد ذاته ، بل جل الأساتذة يحسنون إدارة وتنفيذ الحصص واستعمال الأدوات والأجهزة المتوفرة ، غير أن الضعف راجع إلى افتقار بعض المؤسسات التعليمية إلى الوسائل الخاصة بإجراء حصص التربية البدنية فالوسائل التعليمية تعمل على إيصال الخبرات التعلمية والتربوية للمتعلمين حيث تساهم بدرجة كبيرة في فعّالية التعليم وتقدم مستوى التلاميذ وتفيد في زيادة توضيح المادة التعليمية أو النشاط التعلمي للتلاميذ وإكسابهم القيم والاتجاهات التربوية كما تعمل على تحفيز وإثارة اهتماماتهم وتطوير وتعميق مهاراتهم المعرفية كما تساعد على تنمية التفكير لدى التلاميذ وفي معالجة الفروق الفردية بين التلاميذ وتساهم في تعليم عدد كبير من التلاميذ في وقت واحد ، فالتعليم باستخدام الوسائل والأجهزة التعلمية والتكنولوجية المتطورة يعكس ثقافة العصر التكنولوجي على التعليم ومسايرته للتقدم العلمي والتكنولوجي وروح العصر المتمثلة في جودة التعليم ، كما أضاف السيد المفتش أن المشكل المطروح هو نقص ساعات العمل مع التلاميذ الذي لايمكنهم من التحكم في عملية التقويم ومتابعة التلاميذ ، كما تطرق المفتشي إلى ضعف الأساتذة في صياغة الأهداف التي يمكن ملاحظاتها وقياسها وتقويمها ، اضافتا إلى عدم مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ ، كما يقر مفتشي التربية أن عدم حصول الأساتذة على تكوين كافي خاصة الذين لم يتلقوا تكوين على المقاربة بالكفاءات ، و تعتبر بيداغوجية جديدة في منظومتنا التربوية ، لذلك لاحظنا صعوبات كبيرة والخلط في فهمها من طرف الأساتذة والتخطيط والتنفيذ بإستعمالها الذي أثر لى التقويم ، حيث أن تسلسل عناصر الأساسية بداية بمؤشر الكفاءة وصولا إلى عملية التقويم تمارس بدرجة قد تساعد الأستاذ إلى إمكانية تقييم الدرس لأجل الوقوف على مواطن الضعف ومعالجتها مستقبلا ، ويقول في ذلك (فؤاد سليمان قلادة):" إن عملية الاختبار والتقويم الدورية أثناء تقديم المقرر الدراسي ، تزود الأساتذة بمعلومات عامة قد تمكنهم من استخدامها في تعديل طريقة تدريسهم نحو أفضل لمواجهة الحاجات الفعلية لتلاميذ" . (فؤاد سليمان قلادة ، 1982 ، ص.94)

مما سبق يتبين لنا أن التنفيذ الجيد للحصة من طرف الأستاذ والتقويم المستمر أثناء الحصص يحسن ويطور عملية التقويم.

2.7. المحور الثاني الخاص بالفرضية الثانية :

الجدول (02) : يمثل اجابات الأساتذة حول طرق وأساليب التدريس

الرقم	العبـــارات	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
01	أنت الذي ينظم كامل مراحل الحصة.	193	2,57	%64,5
02	قراراتك لا تناقش من طرف التلاميذ.	167	2,22	%55,5
03	تتنقل بين التلاميذ (الورشات) لإعطاء التغذية الراجعة.	188	2,5	%5 ، 62
04	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء أداء التمارين الرياضية.	188	2,5	%62,5
05	تعطي الحرية لتلاميذ في اختيار أقرانهم عند تعلم المهارات الرياضية	197	2,62	%65,5
06	تحرص على استخدام طريقة التعلم التعاوني بتقسيم التلاميذ لمجموعات لتقديم الدرس.	198	2,64	%66
07	تعطي الحرية لتلاميذ في اتخاذ القرارات المناسبة خلال الحصة.	171	2,28	%57
08	تنوع في المهارات الحركية التي تلبي الحاجات المختلفة لتلميذ	183	2,44	%61
09	تتيح الفرصة لجميع التلاميذ لقيادة الصف (القسم).	198	2,64	%66
10	تراعي التدرج في عملية تعليم المهارة الحركية.	217	2,89	%72,25
الحد الأدنى	الفقرة02	167	2,22	%55,5
الحدالأقصى	الفقرة10	217	2,89	%72,25

ويتضح من الجدول رقم (02) ، أن عبارات المحور انحصرت بين درجة دنيا 2,22 بنسبة 55,5% للعبارة (02) ، ودرجة قصوى 2,89 بنسبة 72,25% الخاصة بالعبارة (10) وكل الممارسات كانت في مستوى الدرجة

الكبيرة (أكبر من 2,5) ، وما يلاحظ أن العبارة الدنيا (02) هي الوحيدة التي جاءت بدرجة متوسطة و باتجاه الدرجة الكبيرة ، بمعنى أن هناك رضا مقبول عن ممارسات هذا المحور مع التلاميذ وما يثبت ذلك حصول المحور ككل على متوسط حسابي 2,53 بنسبة 63,25 % .

وهذا ما يبين أن الأساتذة لديهم القدرة على استعمال وتطبيق طرق وأساليب التدريس بصورة صحيحة وسليمة وامتلاك مهارات وأساليب تنمي روح المشاركة الفعالة والتفاعل الإجابي ، بتفهم ظروف واحتياجات المتعلمين واحترام قدراتهم البدنية والعقلية ، حيث تتفق نتائج هذا المحور مع دراسة يالين هالي (1992) وموضوعها " دراسة الكفاءات الضرورية لاستخدام التقنيات التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية التي اسفرت على أن طرق وأساليب التدريس من أهم ثلاثة كفايات يجب أن تتوفر في أستاذ التربية البدنية والرياضية ، غير أن المفتشي يروا غير ذلك حيث من خلال المقابلة التي أجريت معهم يقولون أن معظم الأساتذة يستعملون طرق وأساليب خارج على المقاربات الجديدة في المنظومة ، الشيء الذي يؤثر على التلاميذ خاصا من بعض الأساتذة الذين يستعملون أسلوب التسلطي والبيروقراطي في التعامل مع التلاميذ ، الأمر الذي يؤثر على سلوكيات التلاميذ أثناء الحصة الشئ الذي يصعب من عملية التقويم لدى الأساتذة في مثل هذه الظروف حيث يصبح الأستاذ يركز على كثير من السلوكيات الغير مقبولة من التلاميذ وتفقد عملية التقويم الفعالية اللازمة والمصداقية المنتظرة منها.

2.7. المحور الثالث الخاص بالفرضية الثالثة:

الجدول(03) : يمثل اجابات الأساتذة حول عملية الاتصال مع التلاميذ

الرقم	العبـــارات	المجموع	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
01	تشجع التلاميذ على الحوار والاستماع للآخرين.	159	2,12	%53
02	تشعر التلاميذ بالتحرر وعدم الخوف عند مناقشة المشاكل	214	2,85	%71,5
03	تغرس في التلاميذ أهمية عدم الإقلال من قيمة الأخرين.	177	2,36	%59
04	تستطيع التعرف على مشكلات التلاميذ واقتراح الحلول المناسبة.	220	2,93	%73,25
05	تنوع من استخدام التلميحات(الإيماءات) اللفظية وغير اللفظية لإثارة دافعية التلاميذ.	197	2,62	%65,5
06	تستخدم اللغة (عربية ، فرنسية) استخداماً سليماً.	198	2,64	%66
07	تنادي التلاميذ بألقاب محرجة ومزعجة.	141	1,88	%47
08	تساوي بين التلاميذ في التعامل.	183	2,44	%61
09	تستمع باهتمام لما يقوله التلاميذ.	198	2,64	%66
10	تقدم تعليمات لفظية ملائمة عند إعطاء المهارات.	217	2,89	%72,25
الحد الأدنى	الفقرة 07	141	1,88	%47
الحدالأقصى	الفقرة04	220	2,93	%73,25

يتضح من الجدول رقم(03) أعلاه ، والخاص بمحور الاتصال ، أن (07) ممارسات من أصل (10) جاءت ضمن الدرجة الكبيرة ، حيث انحصرت متوسطاتها بين 2,44 و2,93 ، بنسبة 61% و73,25% على التوالي.

أما عن الممارسات (رقم01 ، 03) فبرغم من أنها جاءت بدرجة متوسطة ، إلا أنها اقتربت من المستوى الدرجة الكبيرة (أكبر من المتوسط2) ، أما العبارة رقم07 فكانت أقل من المتوسط بنسبة 41% اذا تعتبر عبارة غير مقبولة من الأساتذة.

مما سبق تعتبر الكفاءات التدريسية ذات البعد العلائقي لها أهمية كبيرة في إنجاح العملية التربوية ، حيث من خلالها يمكن معالجة الاتجاه الإنساني لدى التلاميذ من خلال العلاقة الفاعلة بين المعلم وتلاميذه عن طريق تبادل الأفكار وتفهم مشكلاتهم وتقدير أحاسيسهم من خلال مصارحة التلاميذ للمعلم وبشكل يعزز الثقة بهم وهذا يعمل على تنمية وتطوير الاتجاه الإنساني لدى التلاميذ وللمعلم دور كبير في إنجاز الأعمال الإجرائية في

درس التربية البدنية والرياضة فهو يخطط وينظم ويرشد ويوجه التلاميذ في الدرس ومن الضروري أن تكون العلاقة بين المربي والتلاميذ على إيجابية مما ينعكس ذلك على نشاط التلاميذ بشكل إيجابي من خلال مشاركة المربي للتلاميذ بأفكارهم وطموحاتهم ومشاعرهم بثقة وصدق وإيجابية ويتفهم مشكلاتهم ويحترم آرائهم في الوقت ذاته.

يؤكد مفتشي التربية أن العلاقة التربوية التي تربط الأطراف المتواجدة داخل الصف لا تقتصر على التواصل كلاهما إنسان له خصائص ومكونات أحدهما مربي والآخر تلميذ ولكل واحد منهما وضعية تربوية ذات أبعاد شخصية مختلفة ، وهو أمر يخلق تواصل علائقي في مستوى سلوك كل من المربي والتلميذ فمربي التربية البدنية والرياضة هو أكثر المعلمين في المدرسة تأثيراً على التلاميذ فلا يقتصر دوره كما قلنا على تقديم أوجه الأنشطة المتعددة البدنية والرياضية بل له دور أكبر من ذلك فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة البدنية والرياضة التي تهدف إلى تنمية وتشكيل القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ مع مراعاة ميول التلاميذ ورغباتهم والإمكانات المتوفرة وقدرات المربي نفسه في اختيار وتقديم هذه الأنشطة وهذا يساعد على اكتساب التلاميذ القدرات البدنية والقوام المعتدل والصحة العضوية والنفسية والمهارات الحركية والعلاقات الاجتماعية والمعارف والاتجاهات والميول الإيجابية ، كما ينصح مفتشي التربية على أن العلاقة الجيدة بين الأستاذ والتلميذ تسهل العملية التعليمية التعلمية من كل الجوانب وخاصة التقويم الذي يتطلب معرفة التلميذ جيدا .

. استنتاج عام:

على ضوء الاستنتاجات المتحصل عليها و من خلال عرض و مناقشة النتائج تم مقارنتها بفرضيات البحث استنتج الباحث مايلي:

ـ التنفيذ الجيد للحصة من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية يساعد على عملية التقويم ، حيث اثبتت النتائج المتحصل عليها أن جل الأساتذة يحسنون إدارة وتنفيذ الحصص واستعمال الأدوات والأجهزة المتوفرة ، غير أن الضعف راجع إلى افتقار بعض المؤسسات التعليمية إلى الوسائل الخاصة بإجراء حصص التربية البدنية فالوسائل التعليمية تعمل على إيصال الخبرات التعلمية والتربوية للمتعلمين حيث تساهم بدرجة كبيرة في فعّالية التعليم ، فالتعليم باستخدام الوسائل والأجهزة التعلمية والتكنولوجية المتطورة يعكس ثقافة العصر التكنولوجي على التعليم ومسايرته للتقدم العلمي والتكنولوجي وروح العصر المتمثلة في جودة التعليم ، من بينها جودة تنفيذ وتوظيف الوسائل والأجهزة .

ـ الممارسة الجيدة والتنويع في طرق وأساليب التدريس تساعد الأستاذ على عملية التقويم الصحيح ، بينت النتائج أن الأساتذة لديهم القدرة على استعمال وتطبيق طرق وأساليب التدريس بصورة صحيحة وسليمة وامتلاك مهارات وأساليب تنمي روح المشاركة الفعالة والتفاعل الإجابي ، غير أن المفتشي يروا أن معظم الأساتذة يستعملون طرق وأساليب خارج على المقاربات الجديدة في المنظومة الشيء الذي يؤثر على التلاميذ ويؤثر على التقويم.

ـ عملية الاتصال القائمة بين الأستاذ والتلاميذ تسهل عملية التقويم وتحسينه ، حيث أنه من الضروري أن تكون العلاقة بين المربي والتلاميذ على إيجابية ، مما ينعكس ذلك على نشاط التلاميذ بشكل إيجابي من خلال مشاركة المربي للتلاميذ بأفكارهم وطموحاتهم ومشاعرهم بثقة وصدق وإيجابية ويتفهم مشكلاتهم ويحترم آرائهم في الوقت ذاته وتسهل على المعلم تقويم التلاميذ.

خلصت الدراسة إلى أنه الأداء المهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية يحسن من عملية التقويم ولكن مشكل التقويم يبقى مطروح بقوة في الساحة التربوية وخاصتا في مادة التربية البدنية والرياضية التي يعتبر التلميذ في حالة حركة مستمرة حتى الاختبارات والامتحانات تنجز بالحركة الشيء الذي يتطلب من الأستاذ التكوين المستمر في الميدان ومسايرة العصر ، إن تطبيق الجودة في التعليم هي من بين الحلول التي تنص

عليها البحوث المعاصرة في التربية والتعليم ، من توظيف لتكنولوجيا الحديثة لتحكم في المادة .

. خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها حول جودة الأداء عند أساتذة التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على عملية التقويم يجعلنا ننظر إلى الجودة نظرة ايجابية ، حيث إن تحقيق مفهوم الجودة الشاملة في التعليم يتطلب وبكل بساطة أن يشمل ذلك كافة أركان العملية التعليمية ، والتي تشمل التلميذ ، وهو المستفيد الأول الذي يجب أن يكون محور اهتمام ورعاية المؤسسة التعليمية ، وأن يشارك في صياغة المناهج وتصميم الآليات المناسبة لتقديم وتنفيذ العملية التعليمية ، كما يمثل الأستاذ ودون أدنى شك ركنًا هامًا في العملية التعليمية وجودتها ، والتي يتطلب تحقيقها اهتمامًا خاصًا بعمليات اختيار وتدريب وتأهيل الأساتذة وتحفيزهم والاستماع إلى اقتراحاتهم ، وتوفير البيئة المدرسية الملائمة ليبدع ويبتكر في أساليب التعليم وتوصيل المعلومة ونقل المعرفة إلى التلاميذ ، ويحبب إليهم العلم والمدرسة ، والنجاح في إقناعهم بالدور والمسئولية الهامة التي تنتظرهم في مستقبل حياتهم العملية ، كما ينطبق كل هذا الاهتمام على بقية أركان العملية التعليمية مثل المناهج التعليمية والمرافق الدراسية والإدارة أو القيادة المدرسية وغيرها .

. قائمة المراجع :

1. الزواوي ، خالد محمد ، الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2003.
2. حاجي فريد ، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2005.
3. جامل عبد الرحمن عبد السلام ، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، عمان ، الاردن ، 2002.
4. ليلى سيد فرحات ، القياس والاختيار في التربية الرياضية ، الطبعة3 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2005 .
5. بدوي ، محمود فوزي أحمد ، إدارة التعليم والجودة ، دار التعليم الجامعي ، الإسكندرية ، 2010.
6. فؤاد سليمان قلادة ، الأهداف التربوية والتقويم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1982 .
7. فؤاد أبو حطب والآخرون ، التقويم النفسي ، مكتبة انجلوا مصرية ، القاهرة ، 1993 .
8. العنزي ، بشري ، تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، 16مايو ، 2007 ، بعنوان " الجودة في التعليم" .
9. الورثان ، عدنان أحمد راشد ، مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم ، دراسة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان " الجودة في التعليم."
10. أحمد حسين الصغير ، "معايير تقويم أداء المعلم دارسة ميدانية في مجتمع الإمارات" ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 5 العدد 02 ، 2008 .
11. سعيد فيصل محمد عبد الوهاب ، "فعالية جودة أداء المعلم في الحد من مشكلة تسرب الطلاب كما يراها مشرفو ومعلم المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة التعليمية" ، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة الملك سعود ، اللقاء السنوي الرابع عشر ، 2007.
12. صفوت فرج ، الاستفتاء في البحوث الإنسانية(مقالة منهجية) ، مجلة العلوم الأمريكية ، المطبعة العربية ، المجلّد17 : العدد:11 ، يوليو2001 الكويت.